Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر لارتياد عالم الأفكار ، ذلك أنه كان مأخوذا بالفلسفة والرياضيات والفزياء • ورغم أنه لم يصل الى درجة التخصص الرفيع والتى كانت تجعله قادرا على أن يضيف شيئا الى هذه العلوم ـ فى مجال تركيب الكون ـ الا أنه أظهر اعجابه بهذا النوع من النشاط العقلى فى (مقدمة لنظرية ليونارد دافنشى) ١٨٩٥م ، حيث أرجع لعبقرى عصر النهضة فى ايطاليا فضل اتخاذ منهج لتتبع العلاقات الخفية بين مجالات العلوم المختلفة • وبالمثل فان شخصيه (م• تيست) التى خلقها فاليرى فى ١٨٩٤ والتى يشتق اسمها من كلمة (رأسى) باللغة الفرنسية ـ هذه شخصية رجل ذى ذكاء حاد ، وفى (أمسية مع م • تيست) ينجح هذا الرجل فى اكتشاف قوانين جديدة تتحكم فى عمل العقل البشرى ، وهو شخصية منفصلة تماما عن واقع الحياة اليومية • ورغم أنه قد يكون من الخطأ أن نربط ربطا تاما بين فاليرى وشخصية (م • تيست) ، ليس من شك أيضا أنه ظل لمدة عشرين عاما تقريبا منفصلا بشكل غريب عن الحياة اليومية ، وكان وقتها يمارس تأملات عقلية دون أن يزعجه شىء ، وذلك بفضل كرم ورعاية رجل أعمال ثرى قدم له فى ١٩٠٠ م عملا شرفيا فقط كسكرتيره الخاص ، وهو العمل الذى ظل يحتفظ به حتى مات هذا الراعى فى ١٩٢٢م • وأحسن ما يصف حالته العقلية فى هذه الفترة هو ما جاء فى أشعاره الأولى فى قصيدته